

لا نتعلمُ إلا من الكتب التي كتبها صاحبها رغمًا عنه (رولان بارت)

## الشاعر الايطالي ليللو فوتشييه لـ "النهار": الشعر سمعيّ وليس بصرياً

# مهمتي وضع الكلمات تحت المقصلة وحفر الأنفاق من دون أن أفقد رؤية النجوم



الدلاء؟

- تتشكّل لغتي من كل ذلك مجتمعا: أنا بكل تأكيد أقطنها (فاللغة هي منزل الكائن، على حدّ تعبير "الروبي" هايدغر وهو أحد الفلاسفة الذي لقبته مؤلفاته صدى كبيرا قبل بضعة أعوام)، ولكنّ الأيدي أيضاً أن لغتي تقطن الواقع وهي على علاقة متواصلة بالحقبة، لا بل بالحقائق. من أين لي أن أترك أحد سكان هذا العالم خارج الباب؟ أيقلل أن أمنع الكلام من واحدة من "الأنا" المتعدّدة التي تسكن في؟ كيف يمكنني الادّعاء بأنني لا أرى إحدى هذه الحقائق؟

وكان كارلو إميليو جادا، أحد كبار الكتاب الإيطاليين الذي اعتبره واحداً من معلميّ، يقول: "الباروكية ليست "جادا"، الباروكية هي العالم". أنت محقّة، أنا أضع كلّ كلمتي على الكرسي الكهربيّ، أمرها تحت المقصلة، أخضعها للتعذيب، أخفنها، أجدها، أو على نحو أفضل، أولدها بالألم، وهكذا فإنّ من يقرّأني لن ينسى مطلقاً أنّ إنساناً، في مكان ما، يبصر النور أو يراقق الحوائط في تلك اللحظة ذاتها التي يولد فيها بيت شعر أو يموت. لن ينسى القارئ أنه عند الولادة، يصرح كل من الجلد والضحية بأسلوب متساوٍ تماماً، وأنهما يرثان الكلمات ذاتها، وأنّ الاثنين معا هما في أجزاء متوازنة، الأب والابن، الضحية والجالد. ذلك أن اللغة التي نختارها ككتابة الشعر أو بكل بساطة للتكلم، تنبع من خيار سياسي، من قرار بالتجمهر، حيث يتداخل شكل كلامنا كلياً مع مضمون ما نقوله.

• ماتت القصيدة، لم تمت. ماتت... بعد الأمر بات معاناة أزيلية، على أي صفة رسوت أنت؟

- القصيدة لا تموت إذا بقي الإنسان على قيد الحياة، ولو كان العكس صحيحاً لكن الشعر قضيّ وحيداً وقبّل زمن بعيد، إذ أن وسائل الإعلام المتفوّقة تركت له مساحة هزيلة للغاية. كذلك فإنّ صوته بات حزينا جداً، وتالياً كانت القصيدة لتموت منذ زمن لو لم تشكل جزءاً مكوّناً لفكرنا ولأحاسيسنا. فجميعنا نمارس الشعر يوماً حيث نرى في كل مرة لتلقّي أصوات كلمات عده ونأخذ في التفكير في اللغة واللعب معها وشدّ عنقها، نكتشف طيات من الواقع لم نكن ندري بوجودها سابقاً. لذلك، ما دام الإنسان يتحدث، فإنّ القصيدة ستبقى حيّة في وجه أولئك المحموسين الذين نعوا القصيدة منذ قرون خلت، منذ أن شرعت البورجوازية و"أدها" بقتلها من خلال تلك البضاعة، "الرواية". فالشعر إذا اكتسب قيمته باستعماله، فهو لم يكن يوماً عملةً قيمتها يسعر صرفها. إنه ملك عام، مشتركة. قد نزل الشعر فنقصيه ونبعده (كما يعزله الغرب اليوم)، ولكنّ عملنا هذا أشبه بالانتحار.

• بدأت أبحث إن في اليأس خلاصاً. لماذا إذا يستيقظ الشاعر كل صباح في رأيك؟ لماذا تستفيق أنت؟

- لأنني أحنّ إلى المستقبل، لأنّ شدةً يأسّي تمنعني من النوم. لأنّ قوّة حساسيتي تحرمني النوم. وهذه من يدرك الكلمات التي يعسمها اليأس والحلم، في أدن كل إنسان، يمكنه أن يأمل بالمستقبل وأن يتخلّله. أفتح عينيّ كل صباح لأنني مفرم. مفرم بارمأة. مفرم بكلمة، مفرم بالألم الذي يحرمني الحب والكلمات. وفي حال عدلت كلياً يوماً ما لا يقدّر بنا عندئذٍ التحدّث عن انتحار، بل عن نهاية، ربما مفاجئة، لتعمرين زمن في فنّ حفظ التوازن على حبل الكلمات، التوازن بين الجور والباطل، بين الذموم والسام، بين الحب والامبالاة، بين السخط والرقة. يجدر بنا التحدّث حينها عن غطسة، أمل بعدها عند بلوغ الضفة بأن تتدفق عليّ، على الأقل، بضع من تلك الكلمات "المحدّدة بالزمن"، التي كتبت قد جمعناها على مرّ الأعوام. غطسة، ولكنّ جزء من الفلسفة: لومة الفتر، النفس، السواه التي تفتح أمام الجسد الذي يلامسها، ذلك الجسد الذي يغطس وذلك العقل الذي اتخذ القرار بالغطس، من نزح ومن فشل في العودة إلى الضفة. ذلك كله يكوّن الغطسة. ليس في اعتراف الكاتب انتحار للكتاب، أقصد الانتحار بحسب مفهوم الديانات السومية التي هي في عالم اليوم أشبه بالبرص في عالم الأسر، ذلك المفهوم خال من المعنى. إن في اعتراف الكاتب انتحاراً للغة.

• الهدف من الكتابة والتكلم أحداث التغيير. هل أنتمت بعذه المقولة يوماً، وهل لا تزال تؤمن بها حتى اليوم؟ هل تتخلّل القصيدة تحبيلها بقيد صاحبة الرسالة؟ وفي حال الإيجاب، ما هي رسالتها هذه؟

- على كل شاعر عندما ينظم شعره أو يقمّ قصيدته على المسرح أن يؤمن بأنّ ما يقوم به يمكنه تغيير العالم، تخفيف الألم وتخليد السعادة. وهذا ما يجب أن ينشطره به جميع قرائه وجميع مشاهديه. على كلّ شاعر أن يؤمن بقدرته على "الخلق" وعلى كلّ قارئ أن يثق بأنه أمام "إبداع" من هذا المطلق، تتحول القصيدة دائماً إلى "أداء"، بمعنى أنّها لا تتنجح إلا بفضل

ميثاقاً مشترك بين المرسل والمتلقّي، وفقاً لـ"لوتمان". إنّ الشاعر والقارئ اللذين يحترمان نفسيهما، يدركان، كلاهما، أنّ الواقع مغاير تماماً، وأنّ الفنّ هو محور المسألة بأكلهما ("ما من سبب للاعتقاد بأنّ الثورات لا تقوم على الكلمة، وأنّ الفنان لا يخلق ولكنه وكحدّ أقصى اخترع، أي أنه يكتشف الشيء ويعيد استعماله).

فالشعر فرع من فروع المعرفة سواء بالنسبة إلى ناظمه أو مؤدّيه أو قارئه أو سامعه. في العمق، إن الشعر في حدّ ذاته قيد، لكنه قيد يدعّم حريتنا على القول وعلى الفهم. إنه فنّ، رسالته الوحيدة هي الفنّ نفسه، بأشكاله، وبقدرته على تحريك المشاعر وإيصال الفكرة. مهمة الشاعر، أكتب في السياسة أو في موضوع آخر، هو حفر الأنفاق (في الواقع وفي قلب الإنسان وفي معنى الحياة) من دون فقدان رؤية النجوم. مهمة الشاعر تكمن في أن يكون حفار مناجم هويته علم الفلك. مهمته اكتشاف وقول ما يستطيع الشعر فقط اكتشافه وقوله [مهمته اكتشاف ما يستطيع الشعر وحده اكتشافه، وقول ما يستطيع الشعر وحده قوله].

• بالتاكيد لا يقتمح سجن الباستيل بواسطة شعر الإغريق فحسب، ولكن من قد يفكر في ذلك؟ من الذي قد يدفعه الجنون إلى المجازفة بتجوير التاريخ ما لم يكن مدعوماً بزمار شاعر أو فنان يدلّه على الحلم ويمسك بيده إلى أن يصل إلى تحقيقه؟ في العمق، كلّ فرد منا يقتمح سجن الباستيل باسمه الشخصي. كل فرد فينا يقوم بثورته الخاصة. وفي بعض الأحيان، بفضل أعجوبة ما أو مشروع ما، وهما وجهان لعملة واحدة، يصدق أن تكون ثورتنا وثورة الآخرين، واحدة. وعندما، نكتسب الكلمات وزناً محفراً على الاختيار، وعلى بذل الدماء الذي ينبثق منها ربيع التغيير. إلى ذلك، فإنّ المجتمعات المعاصرة تقوم على أنغام الإعلام واللغة اللذين متى ترشخا في جسد ما، في المكان والزمان عينهما، اكتسبا قيمة مرتفعة للغاية. وهذه القيمة تتمثّل خصوصاً في كونها المشاهدة على حياة أو بقايا حياة جماعة ما: جماعة تفسر وتنتبه وترتاب وتفعّل وتدرك أنّ الفنّ سريع الزوال أمام البنية الكليّة للنض، كما تتمثّل في بنية أجزاء النض المتخلّطة، التي يفككها بدورها وبغيردها، وخصوصاً في عالم الاستعراض، أن تؤثّر في البنية الكليّة للنض وأن تبدلها، بحيث تتحوّل إلى خيارات، إلى أنماط حياة، إلى إعلام وإلى استملاك. واليوم وأكثر من أي وقت مضى، ينطق التطبيق من المتخلّل ويرتكرز عليه.

• كنت ملتزماً سياسياً ولا تزال. في ذلك ما يحضّني على طرح سؤال

وحيد عليك حتى ولو تضمّن شيئاً من التشكيك: لماذا؟

- لأنني إنسان وتالياً فإنّ ما يجري من حولي يعنيني، حتى لو كان يجري مع الآخرين. لأنّ الشعر هو فنّ سياسي في تكوينه الأساسي، هو كلمات نظمت وقيلت من أجل المدينة، الدولة، الـ"Polis" الإغريقية. والشاعر إنّما يخرس متى فقد الجماعة و"الجمهور"، فقد يكون الشاعر مكفوفاً، كما هو معلوم، ولكن أن يكون أبكم مستحيل. فالكائن الذي يعيش وحيداً، لا يستطيع سماع إلا صوته فحسب، إنه أبكم وتالياً عديم الجدوى.

فالشعر لا علاقة له بالبرجسية، إنه تمرين جريء على إقامة التوازن بين الأشياء والحوادث ومعانيها. من هنا فإنني اعتبر قصيدة الحب قصيدة سياسية، كونها تتطرق إلى المشاعر التي تؤخذ شخصين ضمن رابط يجمعهما ويحدس تالياً أول مكوّنات المجتمع، أول مظاهر الحضارة. وكما تعلمين فقد تتناول هذه القصيدة حواء أو ليليت، وتبقى مع ذلك مسألة سياسية بامتياز حتى لو تحدّثت عن الحب والشهوة. ذلك أنّ للحبّ سياسة، والألم سياسة، والفرح سياسة والجسد سياسة... إلخ.

بالطبع إن الشعر السياسي هذا يجسد كل البعد عن "الواقعيّة الإشتراكيّة" ومطوّلات الالتزام اللطيفة لدى البعض، بل هو أقرب إلى وجع مايكوفسكي وديكنسون وبريست وحاظ وبافيزي، الذين لم يتوانوا عن التطرّق إلى السياسة، لا بكلماتهم فحسب بل بجسادهم و"غطساتهم" أيضاً.

• إنّ أصداء القصيدة الإيطالية المعاصرة نادراً ما تصلنا. هنا في لبنان، حظينا بفرصة اكتشاف العديد من الشعراء الإيطاليين الكبار عبر الفرنسية. كذلك أيضاً وفي بعض الحالات النادرة، من خلال العربية. ولكنّ الحق يقال، ثمة ثغرة لامتناهية على هذا المستوى. هلأ قدّمتم لنا، ختاماً، فكرة عن مشهد الشعر الإيطالي حالياً؟

- ينطبق هذا الواقع أيضاً على وضع الشعراء اللبنانيين خصوصاً والعرب عموماً في إيطاليا. وهذا الأمر بالغ الخطورة لأنه يسبب كثيراً إلى الهوية المشتركة المنهقة من البحر المتوسط الذي يفترض به توحيدنا ولكنه على العكس من ذلك، في الغالب يفرّقنا، مع أننا نسكن جميعاً على ضفاف متفرّقة لبحيرة واحدة. وفي الوقت عينه يجب الإقرار أيضاً بأنّ الصعوبة الكبرى تكمن في ترجمة الشعر، مما دفع العالم اليوم إلى إهمالها. في المصحلة فإنّ الإنسان لا يتعرّف إلا على شعره فحسب. وما أدى إلى تحوّل القصيدة الإيطالية في الأعوام العشرين الأخيرة إلى قصيدة محلّية ضيقة الأفق هو أنّ الشعراء الإيطاليين لا يعرفون إلا النزر القليل مما يجري خارج بلادهم.

مشهد الشعر في الستينات من القرن الماضي تحديتاً بوليتيائياً مع انبثاق فجر ما يسبب بالتقدميين الجدد أمثال إليستريني وسانغوينيتي وبورتا وبالياريني وسواهم إضافة إلى شخصيات إستثنائية لا يسهل تصنيفها مثل فيلا وفينسيني وسبولتا وزانزوتو. وغابت شمسي هؤلاء ليفرق شعر بعدها في سبات عميق ويشهد تراجعاً أعمق، حيث حوّلته وجوه شعرية بالية متميّزة بالأفريقيسمين الجدد، متسلّية الرمزية الحديثة، إلى قائمة مضنية حقاً ملي بالإشراقات والغيات والأحاسيس المتبلّدة المتناسقة.

عادت "الأنا" العاطفية (وهي قوّة الخداع والغش) وإذا بها لا تكتفي بالسيطرة على الشعر بل تنصّب نفسها "معلمته". وترجع أولئك الشعراء من كوكبي إلى دي أنجيليس ومن رونديني إلى كوكتي على كل مراكز السلطة في دور النشر، ولفترة طويلة نمعوا بنشر كل نمط شعري مغاير وانتشاره. حولوا الشعر إلى إقطاعيتهم بالمعنى الحرفي للكلمة، من نواح عدة، ولغاية يومنا هذا لم يتبدل الوضع كثيراً. يكفي تأمل العدد الكثير من الصفحات للتحديث عن المهواة إلى الكتاب المعاصرين، مجموعة كوكي وجوفاناردي ومجموعة بيشينبي ورونديني، ندرلك أنّهما مجرد خداع إيديولوجي، يفترق مزروعه إلى الحياة ولا يتوانون عن تكريس العدد الكثير من الصفحات للتحديث عن أنفسهم وليس عن أنفارتيتي. فمجموعة بيشينبي ورونديني هي مجرد أعمال تحريف عتقة تقوم على محو كل ما هو مغاير للعاطفي، وكلّ ما لا يمتثل لمرزمية الوضع الحديثة، وربما أيضاً كل ما لا يتوافق مع الكاتوليكية، كل نض مخالف لهذه التيارات يتحمّ محوه بضربة ممسحة، يا للعار! أعمال مماثلة كانت لتثير إحراجاً في أيّ بلد أوروبي، ولكنها في إيطاليا وجدت أبواب كبار النashدين مرشحة أمامها. نتيجة هذا الواقع، دخل الشعر في عزلة عن باقي الفنون، تماماً كما تفعل العانس صاحبة اللسان اللاذع. وأخلت القصيدة "الشعرية" غير المجديّة مكانة الشعر الحقيقي. أما جماعة الشعر التي شكّلت تقليدياً ملتقى للتراث والتسامح، هدفه فهم تلك النشازة الإنكليزية المبتدلة الخاصة بالرجال فقط التي ينحصر الدخول إليها في الأعضاء فحسب (وفي هذه الحالة في أعضاء الرمزية والأورفوسية المهتممة بلباس جديد والرمزيّة ببعض العقد من مرحلة ما بعد الحداثة).

بدأ الوضع يتبدّل في أوائل التسعينات من القرن الماضي مع ولادة "مجموعة 93" التي ضمت نخبة من الكتاب المناضلين الذين عقدا العزم على هدم أسوار التسلّط الرديئة التي كان أولئك قد رفّعوها في وجه إمكان تحدّد الشعر، فهشمو باب ذلك النشازي بواسطة ضربات من الاختبارات وعبر وسائل الإعلام الحديثة، وسط نجيب الأعضاء القدامى والجدد وصدّمهم أمام الفضيحة.

ثمّ، وبفضل المهرجانات والـ Poetry Slam وبادارات النashين الصغار الشجعان والإترنت وبفضل أجيال جديدة من الكتاب الأقل استعداداً للخضوع لابتزاز بعض "المعلمين الشيئين"، اضطرّ الإقطاعيون إلى الترحّل عن أحصنتهم، وبغض النظر عن استمرار وضع السلطة الكبرى ومراكز القوة تحت تصرّفهم، إلا أنّ منافذ جديدة بدأت تتفتح وعاد الشعر ليعيش متحرراً من قيود الاعتدال الخاطئ.

أخذ الشعراء الإيطاليون الشباب ينظّمون الشعر بأساليب متعددة مختلفة، عبر وسائل إعلام متنوعة، وهم يشعرون بأنهم أكثر حرّيّة ممّا كانوا عليه في الأمس، فهاضوا إلى التحاور مع الفنون الأخرى، غدوا ينظرون إلى الواقع وإلى التاريخ، أخذوا يدركون أنّهم في حاجة إلى كلمات جديدة ليحلّوا أعلاماً جديدة، فإيقنوا أنّ الكتابة الحقيقيّة تتوخّ إلى شعب لم يولد بعد، كما قال دولوز. استعاد شعراء اليوم لذة المجازفة ب طرح المواضيع السبقية وأدرّكوا أنّ الشعر رهان وليس ضماناً للخلود، هدفه خلق الأزمتا وليس الموساة، هدفه الاستفزاز والمجازفة وليس الترفيه.

في النهاية أقول لك إنّ الزمن برزوره يعمل كعادته دائماً في كل مكان، وعندما أبدأ على إيطاليا، على إنقاذ الشعر أيضاً الحقيقيّ، ذلك الذي لم يجرؤ أيّ منّا بعد على تخلّله، ذلك الذي، متى ولد، سيرى النور في المكان والزمان اللذين لم يتوقّفهما أيّ منّا. ولا، فأنيّ شعر يكون؟

عن الإيطالية: ديماسعد

## صدا الواحدة

### خطأ إنتخابي

تأليف: محمد ديبو  
النوع: مجموعة قصصية  
إصدار: دار الساقى

فلمة:

"في المحنة يغدو الحب أكثر عظمة ونبلًا". إذا كان هذا ما قاله السيد ماركيز، ذات كتابته، فما عساي أقول، وحبينا ولد وترعرع وأجهض في محن متتابعة، لا تنتهي واحدة إلا لتولد أخرى من رحمها... وبالرغم من كل المحن والحوالجز والمعابر التي أودعوها شرابيين حيننا، لا تزالين تسكنين جوهر الروح، وترعيرين على عرش الأستلة، تفاقلين فيافي الدماء وتوقظين هداة الوطن، وكان المحن لم ترد بنا حزناً إلا جنونا وجروحا.

### اليهودي الأخير

تأليف: خليل حنون  
النوع: مجموعة قصصية  
إصدار: دار لنسن

فلمة:

كيف تصترف؟  
ماذا سيفعل أمام هذه المصيبة التي فاجأتها؟  
عاتب نفسه بشدة وقسوة...  
"سبع سنوات يا حمار ولم تفتح شفطيك بكلمة. إنما تحبك وتريدك. الأمر كان جلياً وواضحاً. في عينيهما، في ابتسامتها، في صوتها الذي يرسل لك في حناياه آلاف الحماح المترع بالرسائل والإشارات. سبع سنوات من التردد القبي والخوف السخيف، ما الذي سيحصل لو طلبت يدكما من والدتها".

### قبيلة تدعى سارة

تأليف: سارة مطر  
النوع: رواية  
إصدار: فراديس للنشر والتوزيع

فلمة:

أعترف بأنني أسعد امرأة يمكنك أن تراها على ظهر الأرض، وأنك أنت جد امرأة سعيدة تبارس سوى فناة المجتمع الموليودي "باريس هيلتون"، فأنا أراها على الدوام ضاحكة، مشغولة بالفرح والمغامرة. إنني لا أتكلّم على عملها، يقولون عنها تافهة، لكنني لا أطلب منها أن تكتشف الدرّة لي، كما إنني لا أطلب من الآخرين أن يكونوا بمقدار ذكائي، الذكاء وربما الدماء. وفي السنوات ربما تكون غير بعيدين عن تفاهة الآخرين.

### تيتانيكات أفريقية

تأليف: أبو بكر حامد كمال  
النوع: رواية  
إصدار: دار الساقى

فلمة:

كنت مرعقا من التجوال والمشاور الكثرية لقليلة سباسرة التهريب هنا وهناك، بين الخرطوم وأم درمان والعكس. كانت ملايسي تبتل وتجنف من العرق عشرات المرات في اليوم الواحد نتيجة هذا التجوال، أما ألم باطن قديمي، فكان لا يطاق.

### في الخناء على ما يبقى

تأليف: ستيفن برغ  
ترجمة: رباح الركابي  
مراجعة: موسى السوداني  
النوع: مقالات  
إصدار: دار المدى للثقافة والنشر

فلمة:

كنت دائماً معجبا بالعلاقة بين الفنانين الشباب واللغثانيين الأكبر منهم سناً، وحين أقرأ عن المدارس والمنصات العزيزة والأرائك البيائسة حيث يمسك الواحد بيد الآخر ويضغط على رأسه بخرقّة مبللة باردة، أشعر بنوع من الغيرة لأنني لم أكن في يوم من الشباب الذين تلقوا العون، وفي ما بعد، من الكبار الذين منحوه هذا العون أيضاً.

## مطبغ كانيبالي صغير

أغرزي الفأس بين الرديفين بضربة قوية وحاسمة اقسيمي  
فسخّيني والتمهيني  
إذا كنت لا أزال موجوداً فلكي أقول لك لا تصدّقي كلمة واحدة لكي أقول  
اشدّني  
نظرتك مثل شفرة مسنّنة على عنق واستمزي في التصديق أن  
الديك الرومي يطير حتى لو كان الثمن أن تطلي وحيدة حتى لو كان  
الثمن أن  
تقولني أنت الكلمة الأخيرة إذا كنت لا أزال موجوداً فمن أجل البهلوانيات  
التي لا تقع قط من أجل هذه اللمسة الأخيرة قبل لحظة من  
الرمق اللاهث الذي يمّشّني من أجل أن العقي يدبك بحنان  
واشرب ملك وأنشف وجعك من أجل الحب أو ما يساويه

إيقاع الألم ونبرة الحربة

أحتاج إلى نسيان المستقبل وتخيلّ الماضي أحتاج إلى  
لهات دافئ على عنقي تعهدني ابتزاز عنف صنارة  
مسنّمة أحتاج أجل واحد أمس كمرأة  
كلّج تشقّقه شفات مزاج كصعد في قصة  
مشتركة كدرب كعصّة حياة تربي نصالها وتقتل  
أحتاج إلى جلد وشم ولكن أنت انظريني من دون أن تلمسيني والآن  
اسرفي حياتي برشاقة يا جني ثم اطفئيني برقة

## قصيدة

أحتاج إلى طريق أمشي على مهل وحيّة تكذب عليّ  
حياة يسمع فيها صوت الشّعور مخنوقاً  
أحتاج إلى حلم مجبور قطار نحو كذبة  
أحتاج إلى العثقل من أغلاني أحتاج إلى الصمت الغياب والزمجرة  
لللمس الشّمّ الجنون المرعب من الفشل  
أحتاج إلى عيين بصمات لسان منخريين ورشاشات  
زوبعة صمّاء تتبعل الغد وريداً أحتاج وأحتاج إلى جذورك أنت  
أقتلني بؤبؤيّ وامضيغيفها بحنان تلظّي مذاق  
الطفلة المرّ وطعم الغبار الذي نثرته على مشاعري، أقطعي  
لساني وارحقي رأسه حتى يصير الدخان بخوراً،  
حتى يصير لكل شيء معنى)

إذا كنت لا أزال موجوداً فلكي أعذّيك ولكي أدهشك ولكي أمربك ولكي  
أخونك  
ولكي أشركك في الزاوية وأسالك الاستسلام للإشارة  
المليّسة التي تفرّق بيننا للهواء النادر الذي يبني وبينك والذي يجمعنا  
في  
نفس واحد بعدم كل حركة من حركاتنا إذا كنت لا أزال موجوداً فلكي  
أقول لك

أرجوك لا تكفّي عن الاندهاش كي أقول لك حاذري فكلمة حبّ لا  
تلتافم  
مع كلمة قلب بل مع هدير الحرب مع العصلات المقتتلة التي  
تلاسميها كل مساء مع الشيء الوحيد الحقيقي مع الدماء المهدورة التي  
تصنع الربيع

أفاعدني بين ساقّي واقتلعيهما من الجذع فككي الركبتيين  
افريقيهما من السوائل والكلمات جفّيفيها على نار الشك البطيئة